مخطوط أكسير

لسيدنا أبي يعقوب

السيد /انس علي سيف

00967733175655

كتاب الغريب في مخبي الاكسير

لسيدنا ابي يعقوب السوسني القيس

لسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله معطي العقل ومقرب اهله

ومحب الفضل ومورث فعله

فصلى الله على محمد واله وسلم

اعلم ايها الاخ القارئ كتابنا هذا

انه

Ma VI 314

انه ليس في جميع الكتب كتاب

اعسر منه على من لا يعرف هذه

الصناعة حق معرفتها ولذلك

سميناه كتاب الغريب وبالواجب

استحق ذلك الاسم لان كل كتاب

من هذه الكتب له اسم يليق

بفعله بمعناه وهو الغريب وذلك

Demo mode

كتاب الغريب في صنعة الاكسير

لسيدنا ابي يعقوب الحويسلاتي قدس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله معطي العقل ومقرب اهله

ومحب الفضل ومورث فعله

فصلى الله على محمد واله وسلم

اعلم ايها الاخ القارئ كتابنا هذا

انه

UB TUBINGEN
Ma VI 314

انه ليس في جميع الكتب كتاب

اعسر منه على من لا يعرف هذه

الصناعة حق معرفتها ولذلك

سميناه كتاب الغريب وبالواجب

استحق ذلك الاسم لان كل كتاب

من هذه الكتب له اسم يليق

بفعله بمعناه وهو الغريب وذلك

Demo mode

الغريب ما يودعه من العلم و
لما كان هذا الكتاب اسمه غريب
وجب ان يكون مستغنى اسمه لانفا
بالاسم وما يودع فيه كذلك
واعلم ان اسم الغريب طريف
التشكل فى الاسماء وذلك انه
من خير الاسماء المشتركة و
هو

هو اخذ نقبطة من الاسماء
المترادفة اذا قلت غريب وبديع
ونادر وعجيب ومثال ذلك
واما اشتراكه فظاهر من قبل
وقوعه على انواع واجناس مختلفة
لانه قد يقال فى الانسان غريب
وفى كل جنس من اجناس المعانى

وغيرها ولما اخذه واما اخذه
بقسطة من المواتية فلانه واز
اطلق على الاشياء المختلفة
الحدود فانما يطلق عليها الاجل
فائدة واحدة توجد في جميعها
ومن قلة الاعتناء الخروج عن
التعارف وهذا يكاد يكون

امرا قابلا للحدود وكان اسم
الغريب على ما بيناه فيجب ان
يكون ما نذكره في هذا الكتاب
لائقا باسمه مطابقا لمسماه فاول
ذلك انا نقول ان الهمزة الهابطة
الى عالم الكون والفساد لخلاص
العالم من قبل تمام فعلها الغريب

Demo mode

ولیس هذا فی الاشخاص
مرتبة فلذا من هذا الوجه
کان غریبا ولم یجر ذکره
الا مجسما یقید فی هذا الکتاب
وذلک انه اذا هبط وتشکل
بکل الشیء انکره الناس و هم
به عارفون عند انفسهم لانهم

عند

عند انفسهم قد عرفوا اباه وامه
ومنشاه وجنبه وبلده واحواله
وصنائعه وعلومه وانهم لا
یحیون ما بهم وذلک لانکارهم
له وتباعدهم عنه مع ظهورهم
فضله وبیان جلالة قدره
وشرف اخلاقه ولذلک یا اخی

Demo mode

9

يطول مثله فيهم الى ان
يصلح فسادهم وينحط الى مركزه
كثير منهم ليقع لهم به الانس
والالف فتوره بعض التوراية
لانه لو ثبت كما هو بينهم ابدا
لم يره الا بعين الغربة لا عين
الحقيقة واذا اختلف افعاله
بافعالهم

10

بافعالهم رأوه باعينهم فاذا
مازجهم اصلح بنوره ظلمتهم
فحينئذ اذا ظهر وصنف لهم
الكتب ووضع لهم السياسات
والشرايع لم يكن غريبا لان
هذا المعنى قد فارقه وهو على
ما هو عليه لم يتغير فاذا كان

Demo mode

الامر كما قلناه فحق للمهتدى
ان يهتدى الى معرفته وحق
لذان سيدى ليراه كثير من
الناس وهم له منكرون و
منه ويكون فى اخره ما حكاه
الله تم فلا انساب بينهم ولا
يتساءلون فاعرف ايها الاخ الاناة
فاذا

فاذا ظهر كانوا به يعجبون ومنه
يتعجبون ولا يقدرون على الجحود
منه والطاعة له مع شعورهم
بفضله واحساسهم بعظيم
قدره الى ان يظهر فيهم امره بالمزاج
الذى قلناه فاياك يا اخى
ان تحس بعظيم قدره وبرهان

Demo mode

فضله فيكون ممن يشقى به
فهو السعادة التامة لما اطاعه
والشقوة لمن عصاه وهذا
الشخص الكريم الذى ذكرنا
لابد من لحوق السداد له و
الاهوال المارة به وليس ذلك
الا لمصلحة وذلك انه اذا عرف

على مر الزمان وتطاول الايام
بالعفة والصيانة والنزاهة
وصلة النفس فى احوال الغنى
والفقر كان ما تقرب حاله
فى النفوس داعيا باجره
الى عظيم قدره واستكباره
شانه عند ابتداء صلاح الامر

له ولا بد لهذا الشخص ان
ينتقل في البلدان المتباعدة
والاقطار فتارة روسيا وتارة
فارسيا وتارة عجميا وتارة عربيا
في جميع الاحوال المتباينة الشديد
الشان في الاتضاع والارتفاع
والعلو والانخفاض غير ان حاله

واخلاقه التي وصفناها واحدة
في جميعها وهو المعنى الواحد في
الالفاظ المختلفة من الاجناس
والانواع على ما تقدم ذكره فاعرف
ذلك وليس يجوز ان يكون
لهذا الشخص استاذ يعرف به
ولا ما له تخفف عند احد استفاد

العلم من قبله ودرس الكتب
الكثيرة ولاجل ذلك يكون المختبر
له والعالم بهذا من امره اكثر
اختبارا واعظاما لما لشانه
وانما ذلك الظهور موضح القدرة
فيه على كل الاشياء فاعرف
ما اقول ولا تشك في شيء منه
واذ قد

واذ قد اتينا على هذه المقدمة
من وصف هذا الشخص العظيم
فلنقل فيما بقي علينا من الغريب
يكون الكتاب به تاما ولابد ان
يكون لهذا الشخص الغريب راى
ومذهب يختص به ويكون
حال هذا الراى والمذهب في

Demo mone

ابتداء امره عند الناس بحاله في
الغربة والاستطراف والاعجوبة
وقلة الفهم له والتحصيل لوصوله
وذلك سمي غريب حتى اذا صنف
الكتاب واختلط بمن هبط
لصلاحهم ابتداء الانس بقولهم
والاشياء في معتقدي واصبه

حتى يصير معهودا ان كان غامضا
لا يعلم مفهوما ضرورة ومتيقنا
بينا لا ينطرف عليه الشكوك ولا
يعترضه شتان الظنون ولابد
له على امره من اعوان والات تليق
تليق به في ابتداء امره لغربته
الى ان تزول الغربة وستغني عن

تلك الآلة بالوف الالات ومعناها
وهذا تمام ما احتجنا الى ذكره و
حاله وبعد ذلك قلنا خذ فيما نحن
علينا وهذا الكتاب فنقول ان
للحجر تدبيرا ايضا لانقاء هذا
الشخوص فى الغربة ولا موضع له
احق من ذكره فى هذا الكتاب اذ

كان كتاب الغريب ولذلك ان
بعض الفلاسفة المبرزين اراد
ان يسلك طريقا غير طريق من
تقدمه فى طرق الباب الاعظم
بعد ان توسطه فعدل بالتدبير
عن وجهه على قياس رتبة فى
نفسه فاظهر له ذلك ذلك العدول

عجائب لاتنفد وغرائب لاتحد
وذلك انه لما استخرج رفع الماء
ونوشاذر الحجر عاد الى نحاس
الحجر المحرق الاحمر الصافى
فسحقه سحقا ناعما وطرح عليه
من نوشاذر الحجر مثل وزنه
وجعله فى قوارير اساقلها على موقد
ضيق

ضيق محيط بها من جميع الجوانب
وظاهرها كلها مكشوف للهواء
بغير طين الا على اسافلها حيث
يلاقيه النار وانما فعل هذه
الفيلسوف لينظر كيف يعمل الحى
فى ذلك الدواء وكيف تنقله
و يغيره فى الالوان ولان يعرف

الشيء على حقه مع علمه بالقياس
وخاف الخطا فيه فلم يكن له يد
اذا تناهى في العلم فضل من استخراج
هذا الكتاب الغريب ومعرفة هذه
الجملة التي هي ميزان العقل
ومشاهدته كل تغيير واستحالة
وتعرف ابتداء الصلاح قبل وجوده
وابتداء

وابتداء الفساد قبل حصوله
فلما فعل الحكيم هذا دعاه علم
ذلك ان اوقد تحتها نارا امتو سهلم
اقرب الى اللين وما هو على
قليلا من نار المشاعة واقل من
نار الحطب وسد راس القوارير
بملح مبلول بماء فارتفع الحميت

Demo mode

منها بخار رطب فلما ارتفع
الى اعتلالها عاد منعكسا اذ لم
يجد منفذا واصابه برد الهواء
فرده فلما ضرب سطح الدواء
الذى فى القوارير كانت منزلة
بمنزلة المطر النازل من السماء
الى الارض وان كان منها خرج فى
القلح

القاح الشجر وغذاء ورقه فلما
انتكس على الدواء وزاد الحماء
من تحته رفعه ثانيا وهو اول
حمية منه فلم يزل فى ممارسة
الارتفاع والهبوط لحسة بالنار
الليلة الموقدة تحته وهو شاهده
ويراعيه صاعدا ونازلا مبتهرات

Demo mode

وهو في كل مرة اولى اقل مما بعدها
فلما انتهى الى السابعة لم يبق منه
شيء والدواء في خلال ذلك
ينعقد ويتلون تلونا بين
السواد والعنبرة والبياض فلما
انتهت الرطوبة ضربت فيها
صفرة عالية على تلك الحمرة و

السواد

السواد والعنبرة والبياض فابطلت
جميعها وصار كله منعقدا
كالزعفران الجديد فلما رأه كذلك
اخرجه من القوارير واضاف
دفع الماء الذي كان لخذه و
سحقه على الطلابة والعقاد
فخرج طريف الشكل رفيق الصورة

فعاد الى مثل تلك النار الاولية
في مثل تلك القوارير فلما حمي
ترفع له الرطوبة مثل ما ارتفع
في الاولة وتراكم في القوارير على
فصار كهي وانتفخ في اوساطها
فلما تحصل منتفخا في جسمها
كلها اظلم عليه الامر فلم يدر
ما يصنع

ما يصنع فيه اذ لم يرجال ما بقي
في باطن القوارير فرفعها عن
النار وكسرها فخرج من جوفها
مثالها من الدواء اصفر مثل لون العسل
فاخذ منه قيراطا وطرحه على
مائة رطل فضة بيضا فخرج
ابريزا فداوى به الفضة والنحاس

فكان اكسيرا فاحالها الى ذاته
وحسنه فعرف الحكيم انه قد احكم
فى التدبير وسلك السبل الواضحة
فى صنعته واحكامها فيسمى
تدبيره هذا التدبير والغريب
الصنعة فاعرف ذلك وتحققه
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله

الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تمت هذه الرسالة الميمونة
المباركة الغريبة فى معنى الاكسير
تاليف سيدنا ومولانا ابى يعقوب
السجستانى اعلى الله قدره و
رزقنا شفاعته وانسه يوم
الجمعة اثنى خامس والعشرين

من شهر جمادى الاول من سنة ١٣٢٣ ه
سلام الله على صاحبها كتبها الاقل
الراجي رحمة ربه الاجل اصغر
ابن المرحوم علي نبتته الله تعالى
طاعته وعلى طاعة جميع حدوده
الاكرمين العلويين والسفلين
الروحانيين والجسمانيين جوسيدنا

محمد والد الطاهرين صلوات
الله عليهم اجمعين امين
امين يارب العالمين.

Demo mode